[رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ]

ما أسعدك ... وما أسعدنا بك

بقلم الشرف على التحرير الدكتور ابراهيم أمين الشواربى

ما أسعدك ... أيها الصديق ... بجامعتك الفتية التى أهداها إليك هذا العام فاروقك العظيم وملكك الكريم . فخصصته بحبك ، وعقدت له عرشاً فى قرارة قلبك ، ودعوت له بالعز والتأييد والنصر والتمجيد ، ليشيد لك فى كل يوم صرحاً من صروح العلم يكون مفخرة لواديه الأمين ومكرمة لرعاياه المخلصين .

وما أسعدك . . . أيها الصديق . . . ووزير معارفك يضنّ على جامعتك — من أجلك — ما أنت فى حاجة إليه من عطف وحدب وبر وعون ، حتى استطاع فى فترة وجيزة أن يرسى قواعدها ، ويمكن بنيانها ، ويثبت دعائمها ، لتقف فى مكان الشرف بين شقيقاتها من الجامعات المصرية الأخرى ولتكون واسطة العقد بين غيرها من الجامعات الجديدة التى يريد إقامتها فى مختلف العواصم والأقاليم .

وما أسعدك ... أيها الصديق ... ومدير جامعتك قد وطد العزم على أن يجعل من جامعتك « جامعة المستقبل » فقطع على نفسه العهد المسئول على أن يدفع بك إلى الأمام دفعا ، لتكون فى الطليعة دائما ، سباقا إلى الفوز ... سباقا إلى النصر .

وما أسعدك ... أيها الصديق ... وقد أقبل عليك عميد كليتك إقبال الأب على بنيه ، فأنكر على نفسه الراحة ليضمن راحتك ، وتحمل أنواع العناء ليحقق سعادتك ، لا مأرب له إلا أن يجعل أيامك بسمات وسنيك نسمات وأعوامك وثبات وقفزات .

وما أسعدك ... أيها الصديق ... وأساتذتك يكنون لك من الحب فوق ما تريد ، ومن الود ما ليس له مزيد ؛ هم صفوة فى العلم وطيب المعاشرة ، ولكن العلم والسعادة عندهم لا يلتقيان إلا فيك ، متى رأوا قمرك ينير ، وبدرك يستدير ، وبسمة الحياة تسطع على شفتيك وإشراقة الهناء تلمع فى عينيك .

وإذا كنت أنت ، أيها الصديق ، سعيدا بكل هؤلاء .. فإننا أيضا سعداء بك .. لأمور كثيرة نعترف بها فى صراحة كبيرة :

نحن سعداء بك ... لأنك أقبلت علينا فى شجاعة ووداعة ... كنت شجاعا فاعترفت بما لدينا فى شغف ونهم ... وكنت وديعا فاعترفت بما لنا قبلك من عهود وذمم .

نحن سعداء بك ... لأنك أقبلت على زملائك وأقرانك فعقدت معهم أواصر الصداقة الحقة ، وأقمت بذلك دعامة من دعامات الحياة الجامعية الحلوة التى تقوم على التعاضد والتكاتف وإنكار الذات والمرح البرىء .

نحن سعداء بك ... لنشاطك الجامعى والرياضى ، فقد ساهمت بنصيبك فى المحاضرات والمناظرات والحفلات والألعاب الرياضية ، فزخر عامك بكل مطرب معجب وبكل رائع جميل .

نحن سعداء بك ... لأمور كثيرة إذا غاب عنى بعضها ، فلن يغيب عنى ذكر هذه المجلة من جملتها .

فأنت الذى أشرقت بصيرتك . . . بأسميتها : « الشروق » .

وأنت الذى زينت غلافها . . . فأحسنت التزيين والتزويق .

وأنت الذى دبجت مقالاتها . . . فأجدت التحرير والتحقيق .

وأنت الذى نمقت فكاهاتها . . . فأبدعت القول والتنميق .

فإذا دعوت لـ « شروقك » بعد ذلك كله أن يكتمل بهاؤه ويزداد سناؤه ويتم ضياؤه ، فما دعوتى إلا ترديد لخلجات القلوب المتفائلة التى ترجو لك كل نجح وتوفيق

٩ شعبان سنة ١٣٧٠ هـ
١٥ مايو سنة ١٩٥١ م